كمذهب السلف ان نصدق بها ونفوض تاويلها الى الله تعالى
مع التنزيه عن التشبيه ولا نشتغل بتاويلها بل نعتقد
ان ما اراد الله تعالى بها حق ومذهب الخلف ان تأول
بما يليق بذات الله تعالى وصفاته ولا نقطع بانه مراد
الله تعالى لعدم دليل يوجب القطع على المراد وقالوا
المراد بقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله ثبوت الوهيته في السماء وفي الارض لا ثبوت ذاته كما
يقال فلان امير في بخارى وسمرقند اي ان امارته
فيهما لا ذاته وهذا لانه مستحيل ان يكون ذاته في السماء
او في الارض ولا يستحيل ان تكون ربوبيته والوهيته فيهما
~~لا ذاته وهذا لانه مستحيل ان يكون ذاته في السماء او في~~
~~الارض ولا يستحيل ان تكون ربوبيته والوهيته فيهما~~
وبقوله وهو القاهر فوق عباده الفوقية من حيث القهر
وبقوله انا انزلناه والانزال هو الارسال من الاعلى الى
الاسفل اي الاتيان بالقرآن وهو جبريل عليه السلام لانه
كان نزل من جهة العلو وبقوله ان الذين عند ربك
يعني الملائكة قرب المنزلة والمكانة لا المكان وطريقة
السلف اسلم وطريقة الخلف احكم اذ التسليم اسلم
للعوام الذين لا يفقهون دقائق الكلام فاما حذاق الراسخين
في العلم والمتبحرين في دقائق علم الكلام فالبحث
والاجتهاد في نيل المراد فان قيل نفيه عن الجهات
الست اخبار عن عدمه اذ لا عدم اشد تحقيقا
من نفي المذكور عن الجهات الست وهذا سؤال بعهد

محمود

محمود بن سبكتكين من الكرامية واتقاه علي بن فورك
قلنا النفي عن الجهات الست يكون اخبارا عن عدم ما لو كان لكان
في جهة من النافي لا نفيا ما يستحيل ان يكون في جهة منه الا ترى
ان من نفى نفسه عن الجهات الست منه لا يكون ذلك اخبارا
عن عدمه لان نفسه ليست بجهة منه وقول المعتزلة وجهلهم
النجارية انه تعالى بكل مكان بالعلم والقدرة والتدبير دون
الذات باطل لان من يعلم مكانا لا يقال انه في ذلك المكان
بالعلم ثم المعتزلة يقولون انه عالم بذاته لا فكان قولهم انه
بكل مكان بالعلم لا بذاته كقولهم انه بكل مكان بذاته لا بذاته
وقول المشبهة والمجسمة والكرامية القائمان بالذات يكون كل
واحد منهما بجهة صاحبه لا محالة قلنا هذا على الاطلاق أم بشرط
وجل عن ما في كل باب اي تنزه عن كل نوع من انواع
الموجودات من الصفات المقتضية للحدوث لقوله
تعالى ليس كمثله شيء **ولفظ الشيء يطلق** على الله تعالى بان
يقال الله شيء ومما يدل على جواز اطلاقه عليه قوله سبحانه
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله والمعنى سمي ابيته نفسه شيا في
قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله واما صحة اطلاق
القديم والواجب والموجود والذات والصانع والمخصص
على الباري تبارك وتعالى مما لم يرد به الشرع فقد اخذت من
اطلاقها في السنة السلف اطلاقا شائعا من غير نكير فكان
من قبيل الاجماع العقلي على انه ورد الاطلاق القديم
في رواية ابن ماجه في مسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه لحديث الاسماء التسعة والتسعين وقال الخطيب

مطلب مذهب السلف والخلف

قال تعالى أأمنتم من في السما اي من في السما الوهيته وبقوله صح

مطلب في الرد على المعتزلة والنجارية بانه تعالى بكل مكان بالعلم ودون الذات باطل

وعلمه ذاته صح

أم بشرط ان يكون كل واحد منهما محدودا متناهيا الاول ممنوع والثاني مسلم ولكن الله يستحيل ان يكون محدودا متناهيا صح

Copyright © King Saud University